حوادث الاعتداء الجنسي في مصر..
قصة لا تنتهي

تحليل مضمون لشهادات
الناجين والناجيات

إعداد وكتابة

أحمد بدر و أمل فهمي

فريق البحث

روفية عادل

مي جمال

إسراء عبد الوهاب

حنين طنطاوي

مروة حافظ

الحب ثقافة

تدوين
لدراسات النوع الاجتماعي

المحتويات

01 مقدمة 03

02 الاعتداءات الجنسية في مصر: نبذة تاريخية 04

03 منهجية الدراسة 06

04 طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر 07

05 شعور الضحايا/الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين 13

06 الخاتمة والتوصيات 19

مقـــدمة

شهد المجتمع المصري خلال الفترة الماضية حالة من الجدل والحوار المجتمعي بشأن حوادث الاعتداءات الجنسية التي تتعرض لها النساء والفتيات من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية. وقد جاء ذلك متزامنًا مع بدء الكثير من الضحايا والناجين من تلك الاعتداءات الحديث عما تعرضوا له من انتهاكات واعتداءات جنسية. وشكلت الحسابات الإلكترونية والمدونات التي أُنشئت مؤخرًا بهدف نشر هذه الوقائع ملاذًا آمنًا لكثير من الضحايا والناجين من الاعتداءات الجنسية لمشاركة شهاداتهم بشأن ما تعرضوا له من انتهاكات، حيث يتم النشر عبر هذه الحسابات دون الإفصاح عن هوية الضحايا أو الناجين. كما استطاعت هذه الحسابات الإلكترونية والمدونات أن تجتذب الكثير من المساندين لهؤلاء الضحايا أو الناجين والمدافعين عنهم، والمطالبين بتوقيع أقصى درجات العقوبة على الجناة أنفسهم.

وتُمثل وقائع الاعتداء الجنسي التي اتُهم طالب الجامعة الأمريكية بالقاهرة " أحمد بسام زكي" -والتي تسربت تفاصيلها عبر حساب مجهول على موقع انستجرام INSTAGRAM يُدعى شرطة الاعتداء ASSAULT POLICE - بمثابة الفعل المفجر لحركة الغضب التي تشهدها حاليًا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بدأ هذا الحساب الإلكتروني المجهول جمع شهادات ولقطات من المحادثات التي جرت بين هذا الشاب وبين بعض الضحايا أو الناجين ممن تعرضوا للتحرش والابتزاز والاعتداء الجنسي علي يديه. وقد شجع هذا الحساب الإلكتروني الكثير من الضحايا أو الناجين ممن تعرضوا لاعتداءات جنسية مماثلة على مشاركة رواياتهم وشهاداتهم أيضًا.

لقد ساهم هذا الحراك الإلكتروني في وجود مطالبات من المجلس القومي للمرأة والنيابة العامة المصرية للضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية بضرورة التقدم ببلاغات رسمية للنيابة العامة. وفي خطوة هامة لحماية هؤلاء الضحايا أو الناجين، ولتشجعهم على الإبلاغ عما يتعرضوا له من اعتداءات دون الإفصاح عن هويتهم، اقترحت الحكومة المصرية مشروعًا لقانون يضمن سرية أقوال المجني عليهم والشهود في تلك القضايا، وصدَّق البرلمان المصري على هذا القانون في يوليو 2020.

وخلال هذه الفترة بدأ نفس الحساب الإلكتروني السابق في تلقي معلومات حول المغتصبين المزعومين في القضية التي عرفت إعلاميًا "بقضية فندق الفيرمونت"، والتي تعود وقائعها لعام 2014، حيث قام مجموعة من الشباب بتناوب الاغتصاب الجماعي على إحدى الفتيات بفندق الفيرمونت بالقاهرة.

وبالنظر للكثير من حوادث الاعتداء الجنسي التي انتشرت على الحسابات الإلكترونية خلال الفترة القليلة الماضية يتضح أن غالبيتها وقعت منذ عدة سنوات، لكنه لم يتم الإفصاح أو الحديث عنها وقت حدوثها. ولعل ذلك يرجع في جانب كبير منه للثقافة المجتمعية التي دائمًا ما تجرم الضحايا، وتلقي باللوم عليهم، كما أنه يعود أيضًا لخوف الكثير من الضحايا أو الناجين من تلك الاعتداءات من التقدم ببلاغات رسمية ضد الجناة خشية التعرض للمساءلة القانونية أو الإفصاح عن هويتهم؛ لذلك شكلت الحسابات الإلكترونية وسيلة لتعبير هؤلاء الضحايا أو الناجين عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه ما تعرضوا له من انتهاكات. وفي ضوء ما سبق، سعى مركز تدوين لدراسات النوع الاجتماعي بالتعاون مع مبادرة الحب ثقافة LOVE MATTERS ARABIC لجمع وتوثيق وتحليل غالبية شهادات الضحايا أو الناجين التي انتشرت عبر الحسابات والمنصات الإلكترونية خلال الفترة الماضية.

الاعتداءات الجنسية في مصر:
نبذة تاريخية

تُعد الاعتداءات الجنسية ظاهرة شائعة في المجتمع المصري، فغالبية النساء يتعرضن يوميًا لشكل واحد على الأقل من أشكال الاعتداء الجنسي. ففي عام 1985 وقعت حادثة اعتداء على إحدى الفتيات والتي عرفت "بفتاة العتبة"، تبعتها حادثة "فتاة المعادي" في نفس العام، عندما تم اختطاف فتاة ورفيقها، وأُجبر الشاب على مشاهدة صديقته أثناء اغتصابها، لقد كانت هذه الحالات من بين حالات العنف المبكرة التي تسببت في إحداث حالة من الغضب الشعبي والخوف من تفكك القيم الأخلاقية للمجتمع المصري. كما أنها سلطت الضوء أيضًا على العنف الجنسي كمشكلة تواجهها النساء المصريات. وعلاوة على ذلك، فإن المبررات المختلفة – مثل "المعادي منطقة ضلمة وبعيدة مينفعش الستات تبقى هناك بالليل" [1] - عرضت لكل من الخطاب الرسمي والشعبي لتُظهر الحادثة كحالة فردية وليست كظاهرة أو ممارسات عنيفة متوطنة في المجتمع وتهدد المرأة المصرية.

وفي مايو 2005، جاءت في الصدارة قصة الأربعاء الأسود- كما ذكرتها هيلين ريزو [2] HELEN RIZZO - حيث تم الاعتداء جنسيًا على أربع سيدات من قبل رجال الشرطة أثناء احتجاجهن على التعديلات الدستورية لحسني مبارك، والتي أسهمت في تعزيز موقعه في السلطة. وتُعد هذه الاعتداءات بمثابة علامة مميزة حيث لوحظ من خلالها أن الاعتداءات الجنسية تُعد تهديدًا محتملاً لتواجد ومشاركة المرأة في المجال العام. كما تم توثيق حالات الاعتداءات الجنسية الجماعية –بعد ذلك- من قبل المدونين المصريين في عام 2006 حيث بدأت القصة أثناء بيع تذاكر أحد الأفلام السينمائية بمنطقة وسط المدينة بالقاهرة، وأحدث الرجال الذين لم يحصلوا على تذاكر، حالة من الشغب؛ أولاً بالهجوم على شباك التذاكر، ثم الاعتداء على النساء المتواجدات هناك. وقد استمرت هذه الاعتداءات لمدة خمس ساعات وتضمنت لمسهن، ومحاولات لتمزيق ملابسهن، واغتصابهن. كما حاول العديد من أصحاب المحلات التجارية وسائقي التاكسي مساعدة بعض السيدات اللاتي هربن من تلك الاعتداءات عن طريق سحبهن وإدخالهن في متاجرهم أو سيارات الأجرة، لكن هؤلاء المتحرشين حاولوا الدخول للمتاجر والسيارات لاستكمال الاعتداءات الجنسية على النساء، وتقول إحدى الشاهدات "لم تفعل الشرطة شيئًا لوقف هذه الفوضى". [3]

وخلال أحداث الثورة المصرية بات واضحًا طبيعة التوظيف السياسي للعنف الموجه ضد المرأة، حتى صارت الاعتداءات الجماعية والاغتصاب سمة متكررة للمظاهرات في ميدان التحرير. وقد اتخذت إما شكل الاعتداءات الجماعية على المتظاهرات من قبل مجهولين، أو اعتداءات من رجال الأمن عليهن خاصة أثناء محاولات فض الاعتصامات المتكررة في محيط ميدان التحرير وما حوله.

وبعد مرور ما يقرب من أربعة عقود على توقيع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، تشهد مصر أعلى معدلات للاعتداءات الجنسية في العالم. فوفقًا لنتائج مسح النشء والشباب في عام 2014، بلغت نسبة الفتيات اللاتي تعرضن للاعتداءات الجنسية في الفئة العمرية 13-29 سنة 42.6%، في حين بلغت نسبة الفتيات في الفئة العمرية (13-17) سنة اللاتي تعرضن أيضًا للاعتداءات الجنسية حوالي 49.5%. [4] وفي دراسة أجرتها خريطة التحرش الجنسي في عام 2014 حول ظاهرة التحرش الجنسي، بالاعتماد على مزيج من الأساليب الكيفية والكمية، في ست مناطق في القاهرة الكبرى (حلوان، إمبابة، مصر الجديدة، مصر القديمة، شبرا الخيمة، وشبرا مصر)، وشملت كلاً من الذكور والإناث في أعمار مختلفة. أظهرت الدراسة أن أكثر من 95% من المستجيبات الإناث تعرضن للاعتداءات الجنسية، وهي نسبة قريبة من النسب التي رصدتها دراسات أخرى مشابهة. [5] كما كشفت نتائج دراسة خريطة التحرش الجنسي أيضًا عن أن تعرض النساء للاعتداءات الجنسية يتم بصرف النظر عن طبيعة ملابس المرأة، ومكان ووقت تواجدها في المجال العام. حيث اتضح أن معظم الاعتداءات الجنسية حدثت في فترة الظهيرة (68.2%). [6]

(1) Dupret, Baudouin. 2007."The Rule of Morally Constrained Law: The Case of Contemporary Egypt," in the Rule of Law History, Theory and Criticism, eds. Pietro Costa & Danilo Zolo. Netherlands: Springer, 543-561.
(2) Helen Rizzo et al., Anti-Sexuel Harassement Campaign in Egypt, Mobilization 17 (4): 457-475.
(3) Ibid, pp11-14. (4) SYPE,Op, Cit, p2. (5) Fahmy et.al, Op, Cit. (6) Ibid.

ويبدو أنه لا توجد علاقة بين السن وبين معدل التعرض للاعتداءات الجنسية، فقد أوضحت نتائج الدراسة السابقة أن غالبية المستجيبات في الفئات العمرية المختلفة قد تعرضن لتلك الاعتداءات، فقد بلغت نسبة الفتيات اللاتي تعرضن للاعتداءات الجنسية في الفئة العمرية من (18-24) سنة حوالي (96.1%)، مقارنة بـ79.3% من المستجيبات في الفئة العمرية 40-45 سنة. كما أشارت النتائج إلى أن 77.3% من المستجيبين الذكور قد سبق لهم ممارسة شكل أو آخر من أشكال الاعتداء الجنسي. المستجيبين الذكور قد سبق لهم ممارسة شكل أو آخر من أشكال الاعتداء الجنسي. وعلى عكس الاعتقاد السائد بأن الشخص الذي يمارس الاعتداءات الجنسية هو شخص ذو مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن الرجال يمارسون اعتداءات جنسية تجاه النساء بصرف النظر عن مستواهم الاجتماعي أو التعليمي، أو حالتهم الزواجية. وكانت أكثر صور الاعتداءات التي ذكرها المستجيبون القيام بها هي البصبصة/البحلقة (87.1%) ثم البسبسة (79.3%).[1]

كما رصدت الدراسة مظاهر مختلفة للقبول المجتمعي للظاهرة في مصر؛ وذلك من خلال رصدها لردود أفعال المارة أثناء مشاهدتهم لحالات الاعتداء الجنسي. فقد أوضحت النتائج أنه نادرًا ما يتدخل المارة في حالات الاعتداء الجنسي التي يشاهدونها، حيث بلغت نسبة من يتدخلون في مواقف الاعتداء الجنسي التي يشاهدونها 17,7% فقط، أغلبهم كانوا ذكورًا. وإلى جانب ذلك يتم إلقاء اللوم على ضحايا التحرش. كما سعت هذه الدراسة للبحث عن إجابة للسؤال المتكرر (لماذا توجد الاعتداءات الجنسية في مصر)؟ وأظهرت النتائج الكمية أن غالبية المشاركين يربطون وجود الاعتداءات الجنسية في الشارع المصري بأسباب عامة كسوء تربية المتحرش (63.6%)، نقص الوعي الديني (48.9%)، يليه ضعف الرقابة على الإعلام والإنترنت (34.4%)، والكبت الجنسي (34.2%). كما ربطت نتائج البيانات الكيفية بين القيام بالاعتداءات الجنسية وبين (البطالة، وحالة الانفلات الأمني التي أعقبت الانتفاضة الشعبية في يناير 2011، وتدني مستوى التعليم) أو لوم المرأة (ملابس المرأة، سلوك المرأة في الشارع، وقت تواجد المرأة في الشارع).[2]

ويتضح من الأسباب السابقة أنه نادرًا ما يتم الإشارة إلى علاقات القوى بين النساء والرجال، أو إرجاع الظاهرة لوجود اختلال في خطاب النوع الاجتماعي، أو التشريعات والممارسات المبنية على علاقات النوع الاجتماعي غير العادلة كسبب أساسي لوجود الاعتداءات الجنسية في مصر وانتشارها. ومن ثم تصبح الأسباب التي يشير إليها الأفراد العاديين تكرارًا للرسائل السائدة في المجتمع، والتي تتبنى نظرة ذكورية بحيث تكون الاعتداءات الجنسية هي النتيجة المباشرة لقلة حياء المرأة، أو تواجدها في المجال العام خارج الإطار المسموح به. ويكون الرجل غير مسؤول عن تلك الأفعال أو الممارسات وذلك لأسباب خارجة عن إرادته مثل (البطالة أو الكبت الجنسي). فتصبح بذلك الاعتداءات الجنسية وسيلة للحفاظ على علاقات القوى وتوزيع الفضاء الاجتماعي (النساء يشغلن المجال الخاص، والرجال يشغلون المجال العام) وإذا حدث أن تواجدت المرأة في هذا المجال، يجب أن يجري ذلك وفقًا لقواعد وشروط معينة (أين؟ ومتى؟ وكيف؟) يضعها نظام المجتمع الذكوري.

وناقشت كل من بيبولز[3] PEOPLES وإلاهي[4] ILAHI العلاقة بين التحرش الجنسي والذكورة. وأكدت بيبولز على وجود "أزمة ذكورية"؛ حيث وجد الرجال أنفسهم محاصرين بين "القيم الثقافية والتاريخية والحقائق الاقتصادية الحديثة".[5] ويشير مصطلح القيم التاريخية هنا إلى الرجال باعتبارهم الأشخاص المسؤولين عن كسب العيش، ولكن مع التغيرات الاقتصادية، أصبح الكثير من السيدات مصدر الدخل في أسرهن. وبالتالي، أصبحت الاعتداءات الجنسية سلوكًا يمارسه العديد من الرجال لإثبات رجولتهم والتأكيد على موقفهم القوي. وأكدت إلاهي ILAHI في اختبارها للعلاقة بين الذكورية والجنسانية في الشرق الأوسط أن ممارسة الرجال للعنف من خلال أفعال التحرش الجنسي تمكنهم من السيطرة على النساء، ويرتبط ذلك ارتباطًا وثيقًا بالنزعة الذكورية، وتصوراتهم حول العلاقات الجنسية المتعارف عليها (HETROSEXUAL NORMATIVITY).

(1) Ibid. (2) Ibid.
(3) Peoples & Fatima Mareah., Street Harassment In Cairo: A symptom of Disintegrating Social Structure, The African Anthropologist 15 (1&2), 2008, at 1-20.
(4) Nadia Ilahi., You Gotta Fight For Your Rights: Street Harassment and its Relationship to Gendered Violence, Civil Society, and Gendered Negotiations". MA diss., the American University in Cairo, 2008. (5) Ibid.

منهجية الدراسة

تزامنًا مع بدء حملات مكثفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لتدوين شهادات ضحايا الاعتداءات الجنسية؛ أطلق مركز تدوين لدراسات النوع الاجتماعي بالتعاون مع مبادرة الحب ثقافة LOVE MATTERS ARABIC مبادرة تهدف بشكل أساسي لتسليط الضوء على خطورة الاعتداءات الجنسية، بما في ذلك الأضرار النفسية والجسدية التي يعاني منها الضحايا أو الناجين من تلك الحوادث. وتضمنت تلك المبادرة جمع وتوثيق شهادات هؤلاء الضحايا أو الناجين، والتي نُشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك، وتويتر، وإنستجرام)؛ وذلك خلال الفترة من منتصف يوليو 2020، وحتى منتصف أغسطس 2020. وقد أمكن خلال هذه المدة الزمنية جمع ما يقرب من 261 شهادة لنساء ورجال تعرضوا بالفعل لاعتداءات جنسية.

ولتوسيع نطاق البحث، تواصل مركز تدوين مع الصحفي وائل عباس، والذي استطاع خلال نفس الفترة الزمنية استقبال عدد كبير من الشهادات لأشخاص من الجنسين تعرضوا لاعتداءات جنسية خلال مراحل ما من حياتهم، عبر حسابه الشخصي على موقع فيسبوك. وتم الاتفاق على استخدام هذه الشهادات في الدراسة الحالية، والتي بلغ عددها 659 شهادة أو رواية. وبذلك بلغ إجمالي الشهادات المجمعة 920 شهادة (261+659).

وبعد الانتهاء من مرحلة جمع الشهادات، كلف مركز تدوين باحثتين بقراءة ومراجعة هذه الشهادات التي جُمعت خلال الفترة السابقة، وذلك من أجل التأكد من مطابقتها لمجموعة من معايير البحث، أهمها: أن تكون هذه الشهادات شخصية، وخاصة باعتداءات جنسية وليست مجرد آراء، وأن تتضمن الشهادات تفاصيل وافية عن الحادث، وأن تكون الشهادات حدثت بالفعل لأشخاص مصريين داخل مصر وليس خارجها. وقد أسفرت مرحلة المراجعة والتدقيق لتلك الشهادات عن استبعاد ما يقرب من 262 شهادة، وُجد أن غالبيتها حدثت خارج مصر، أو لا تتضمن تفاصيل كافية حول مواقف الاعتداءات الجنسية، أو عبارة عن شهادات لأشخاص شاهدوا تلك المواقف ولكنهم لم يتعرضوا لها. وبذلك يصبح إجمالي الشهادات التي استُخدمت في التحليل في هذا التقرير 658 شهادة أو رواية لاعتداءات جنسية مختلفة. ويعرض التقرير الحالي لمجموعة من النتائج والحقائق الهامة المرتبطة بشهادات هؤلاء الضحايا/الناجين.[1]

(1) نحن نعي أن مصطلح ضحية يثير الجدل داخل الحركة النسوية منذ سبعينيات القرن العشرين. وترى الكثير من النسويات أن مصطلح الضحية يبسط تجربه العنف، ويصور النساء على أنهن عاجزات متلقيات للعنف. ويفضل كثير من النسويات استخدام مصطلح ناجية لأنه يعطي قوة لغوية واجتماعية، بغض النظر عن طبيعة ردود أفعال من وقع عليهم العنف سواء كانت سلبية أو إيجابية؛ لذا قررنا في هذا البحث استخدام مصطلحي الضحايا والناجين.

طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر

اتضح من خلال تحليل شهادات الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية، أن 72,6% من الضحايا/الناجين الذين أدلوا بشهاداتهم كانوا إناثًا، بينما بلغت نسبة الذكور ممن أكدوا على تعرضهم للاعتداء الجنسي 27.4%.

شكل رقم (1)

التوزيع النسبي للضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بحسب النوع

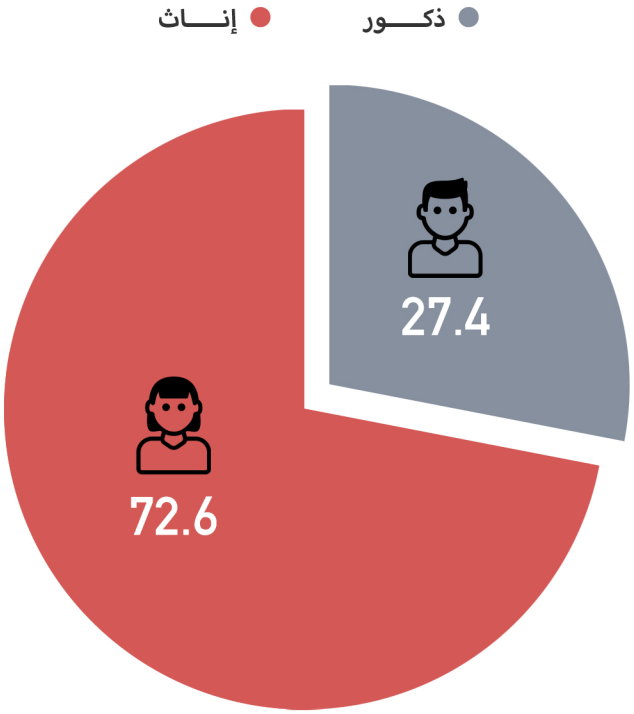

شكل رقم (2)

التوزيع النسبي للأشخاص القائمين بالاعتداءات الجنسية بحسب النوع

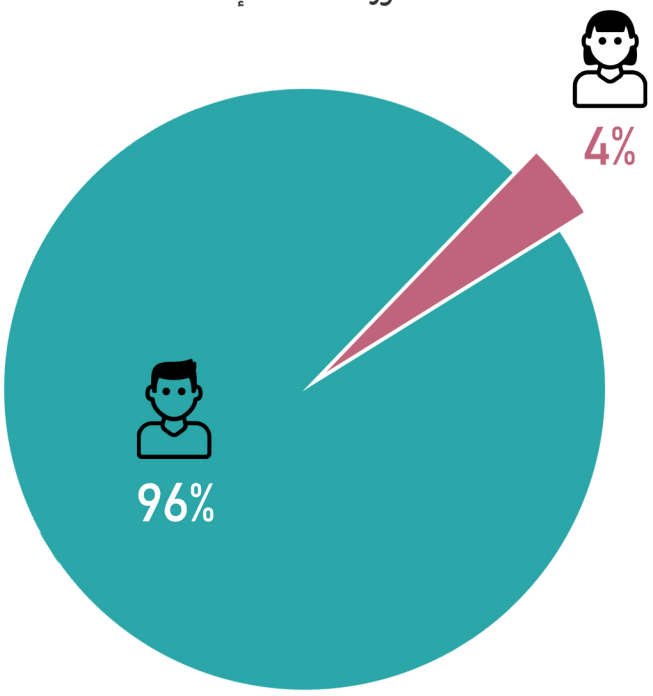

وتشير البيانات أيضًا – من واقع شهادات الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية - أن الغالبية العظمى من تلك الاعتداءات في مصر يقوم بها الذكور، حيث اتضح أن الذكور كانوا مسؤولين عن القيام بـ 96% من المواقف التي أبلغ عنها ضحايا الاعتداءات الجنسية. في حين كانت الإناث مسؤولات عن 4% فقط من المواقف التي تم الإبلاغ عنها.

طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر

ووفقًا لشهادات الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية، فإن ما يزيد عن نصف الضحايا/ الناجين من تلك الاعتداءات (51,2%) تعرضوا للاعتداء الجنسي لأول مرة في حياتهم وهم في سن المراهقة، وبالتحديد في الفئة العمرية من 10 لأقل من 20 سنة. يلي ذلك من أكدوا على تعرضهم للاعتداء الجنسي في سن الطفولة، وبالتحديد في سن أقل من 10 سنوات، وقد بلغت نسبة هؤلاء (42.4%). انظر الشكل التالي.

شكل رقم (3)

عمر الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية
وقت تعرضهم للاعتداءات لأول مرة

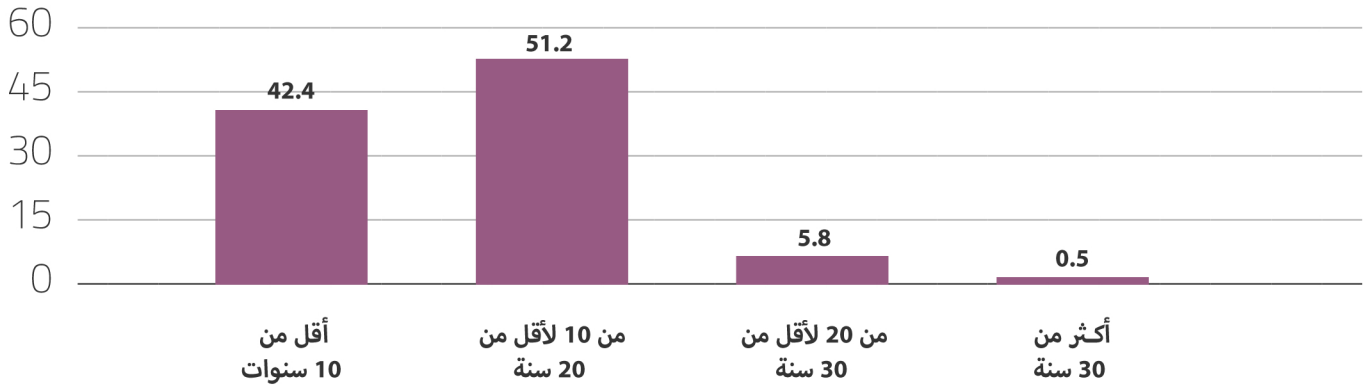

وتشير النتائج أيضًا إلى أن غالبية حوادث الاعتداءات الجنسية (43.5%) قام بها أشخاص مراهقين في الفئة العمرية من 10 لأقل من 20 سنة. يلي ذلك الأشخاص في سن الشباب والبلوغ حيث بلغت نسبتهم 26.1%، 28.3% على التوالي. وتشير النتائج إلى أنه حتى مع التقدم في السن يمارس الأفراد اعتداءات جنسية تجاه آخرين.

شكل رقم (4)

متوسط عمر الأشخاص القائمين
بالاعتداءات الجنسية

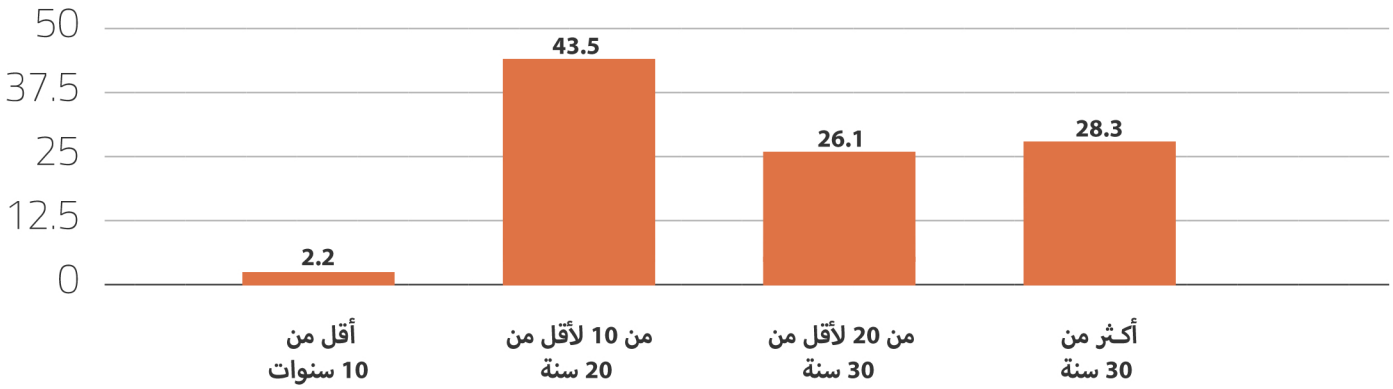

طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر

ووفقًا لشهادات الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية، فإن غالبية تلك الاعتداءات (71.3%) وقعت داخل المحافظات ذات الطبيعة الحضرية (القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد، السويس). يلي ذلك الاعتداءات الجنسية التي وقعت بمحافظات الوجه البحري والقبلي والتي بلغت نسبتها 15.3%، 12.7% على التوالي.

ولا يعني ذلك انخفاض معدلات حدوث الاعتداءات الجنسية بمحافظات الوجه القبلي والبحري، وإنما قد تعكس هذه النتائج قدرة الأفراد المقيمين في البيئات الحضرية على الوصول للإنترنت بشكل أفضل من نظرائهم المقيمين في البيئات الريفية؛ وبالتالي قدرتهم أيضًا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعبير عما يتعرضوا له من اعتداءات جنسية أو مشاركته عبر تلك القنوات الالكترونية.

شكل رقم (5)

التوزيع الجغرافي لأماكن حدوث الاعتداءات الجنسية وفقا لشهادات الضحايا/ الناجين

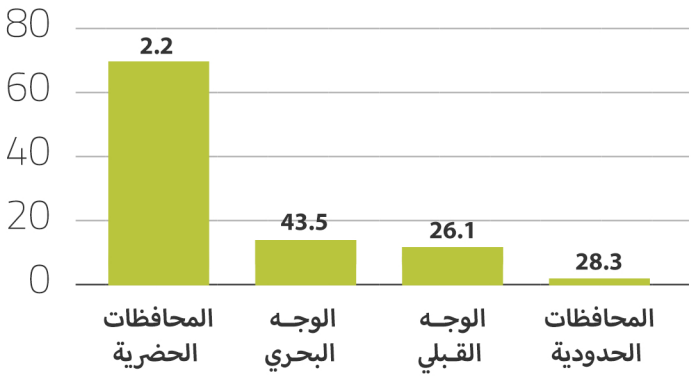

وعلى العكس من نتائج الكثير من البحوث السابقة التي أكدت على أن الشوارع تمثل أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأفراد لاعتداءات جنسية، فقد لوحظ -من خلال شهادات الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية- أن ما يزيد عن ثُلث المواقف التي رواها هؤلاء الضحايا أو الناجين (33%) حدثت داخل المنازل، سواء كان ذلك في مدخل أحد العقارات، أو داخل المصاعد الكهربائية (الأسانسيرات)، أو في أماكن انتظار السيارات أسفل المنازل (الجراجات). في حين تمثل الشوارع بشكل عام ثاني أكثر الأماكن التي تعرض فيها الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية لتلك الاعتداءات، حيث بلغت نسبة من أكدوا على تعرضهم لاعتداءات جنسية في الشوارع بشكل عام حوالي (31.4%). يلي ذلك المواصلات العامة (كالأوتوبيس، والتاكسي، والميكروباص، والتوكتوك، وغيرها) وقد بلغت نسبة من أكدوا على تعرضهم لتلك الاعتداءات بهذه المواصلات 15.1%. انظر الشكل التالي.

شكل رقم (6)

أماكن حدوث الاعتداءات الجنسية

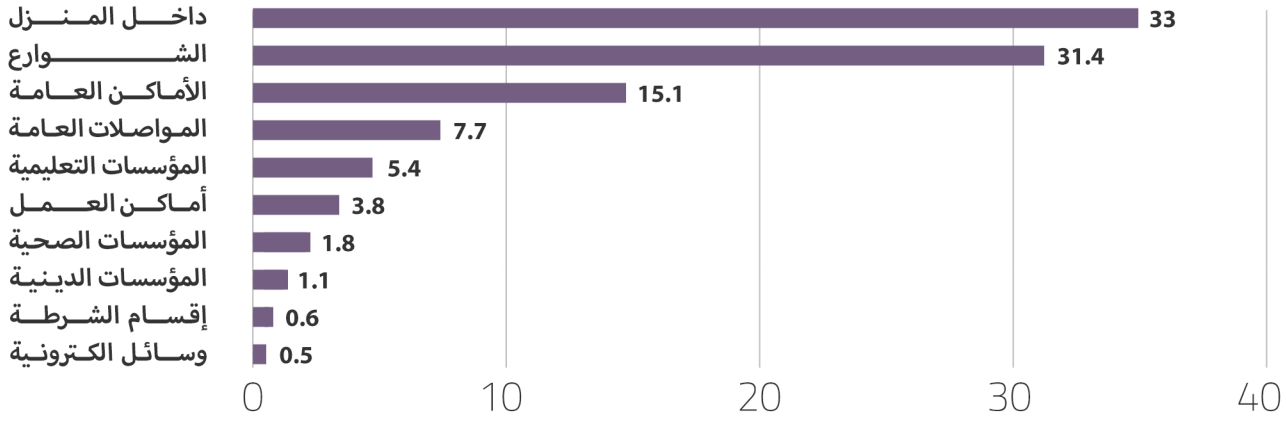

طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر

وتمثل الاعتداءات الجسدية واحدة من أكثر أشكال الاعتداءات الجنسية التي تعرض لها الضحايا/الناجين -بحسب شهاداتهم- حيث بلغت نسبة مواقف الاعتداء الجسدي التي تعرض لها الضحايا/الناجين 74.9%، يلي ذلك التحرش اللفظي بنسبة 10.6%، ثم الاغتصاب بنسبة 6.8%، ثم إظهار العضو الذكري بنسبة 5.8%. ومن الملاحظ أن الطبيعة التي تتميز بها هذه البيانات من حيث كونها بيانات مجهولة المصدر، وأن توقيت مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزامن تمامًا مع توقيت نشر ضحايا الاعتداءات الجنسية الذين تعرضوا للاعتداء على يد طالب الجامعة الأمريكية أحمد بسام زكي قد شجع الكثير من الأفراد على الكتابة عن الاعتداءات الجسدية الجنسية التي يتعرضون لها، وهو ما ساهم في زيادة نسبة الاعتداءات الجسدية مقارنة بأشكال أخرى للتحرش كالتحرش اللفظي -على سبيل المثال- الذي تصدر قائمة أكثر أشكال الاعتداءات الجنسية في الكثير من البحوث والدراسات السابقة.

شكل رقم (7)

أشكـال الاعتداءات الجنسية

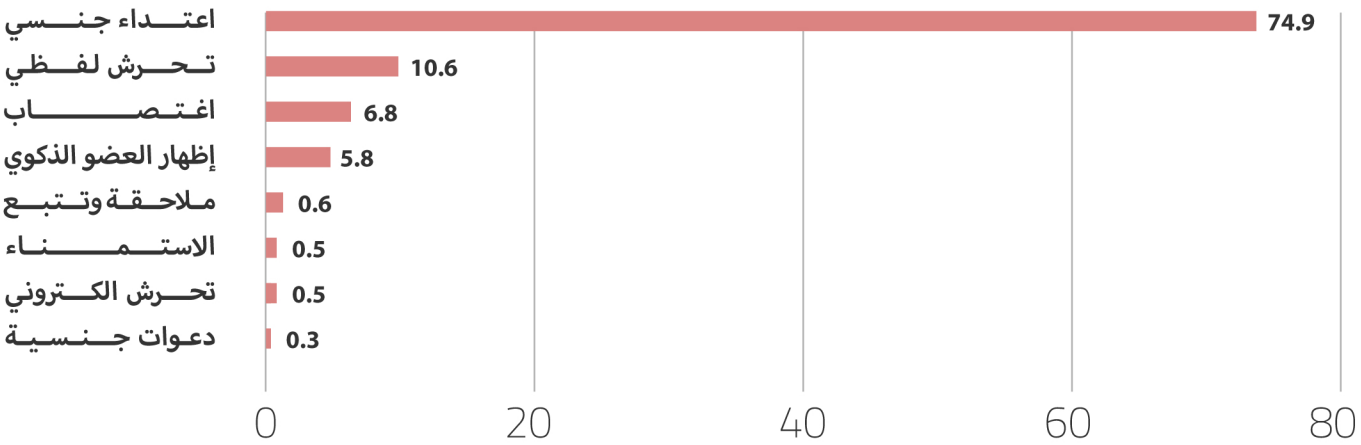

طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر

وتُشير شهادات الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية في مصر إلى أن نصف تلك الاعتداءات (52.7%) تعرضوا لها من أشخاص غرباء. بينما أكد 19.6% على تعرضهم للاعتداء الجنسي من أقاربهم، ومن بين من تعرضوا لتلك الاعتداءات من الأقارب اتضح أن 6.2% من هؤلاء تعرضوا لاعتداءات جنسية من أشخاص محارم (كالأب، الأخ، الأخت، العم، الخال، الجد، الجدة). يلي ذلك مواقف الاعتداء الجنسي التي يقوم بها الجيران، وقد بلغت نسبة تلك المواقف 7.6%، ثم العاملين بالمؤسسات التعليمية (المدرسين والمدرسات، ومديري المدارس، وأساتذة الجامعات) وقد بلغت نسبة هذه المواقف 5.3%، ثم زملاء العمل أو الدراسة وقد بلغت نسبتهم 4.4%. أنظر الشكل التالي رقم (8).

شكل رقم (8)

هوية الأشخاص القائمين بالاعتداءات الجنسية

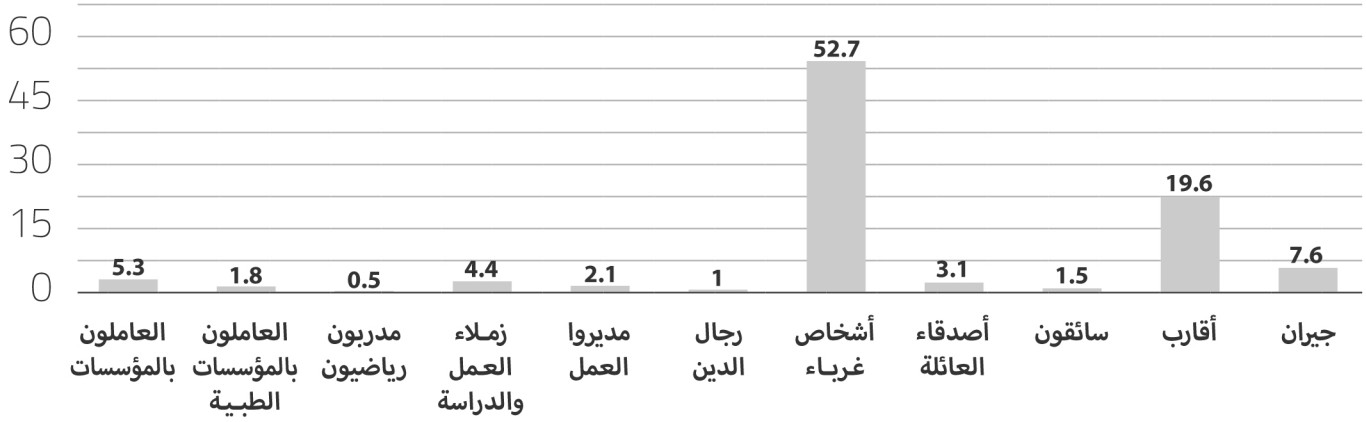

وتشير البيانات إلى أن 97% من المواقف التي ذكرها الضحايا/الناجين من الاعتداءات الجنسية لم يتم الإبلاغ عنها لأي جهة سواء رسمية أو غير رسمية، مقارنة بـ 3% فقط من المواقف تم الإبلاغ عنها.

شكل رقم (9)

التوزيع النسبي لمواقف الاعتداءات الجنسية بحسب إبلاغ الضحايا/ الناجين عنها

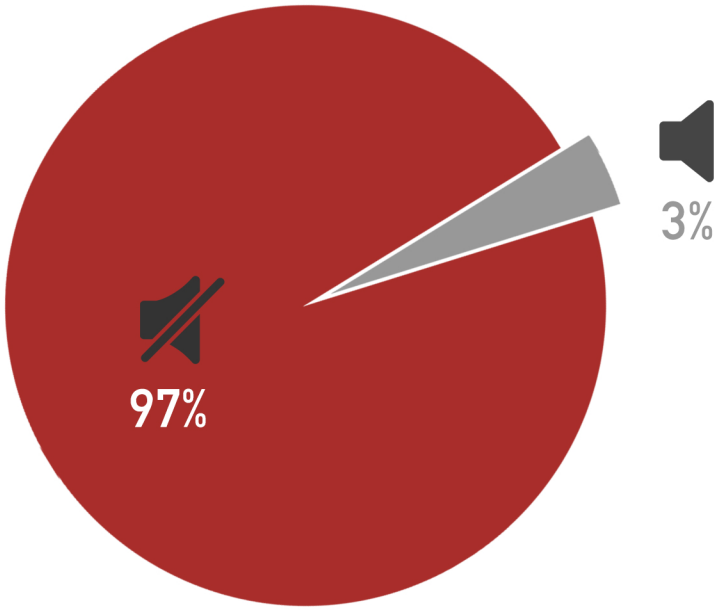

طبيعة الاعتداءات الجنسية في مصر

ومن بين المواقف التي تم الإبلاغ عنها، تشير شهادات الضحايا/الناجين من الاعتداءات الجنسية إلى أن 35% من تلك المواقف تم الإبلاغ عنها لإدارات مؤسسات تعليمية كالمدرسة، أو الجامعة، أو المعهد. وهي نفس نسبة المواقف التي حُررت بشأنها محاضر رسمية أو بلاغات بأقسام الشرطة أو النيابة. كما أن 20% من الاعتداءات الجنسية تم الإبلاغ عنها لجهات العمل، و10% من تلك المواقف تم الإبلاغ عنها لمؤسسات مجتمع مدني.

شكل رقم (10)

الجهات التي تم الإبلاغ فيها عن الاعتداءات الجنسية

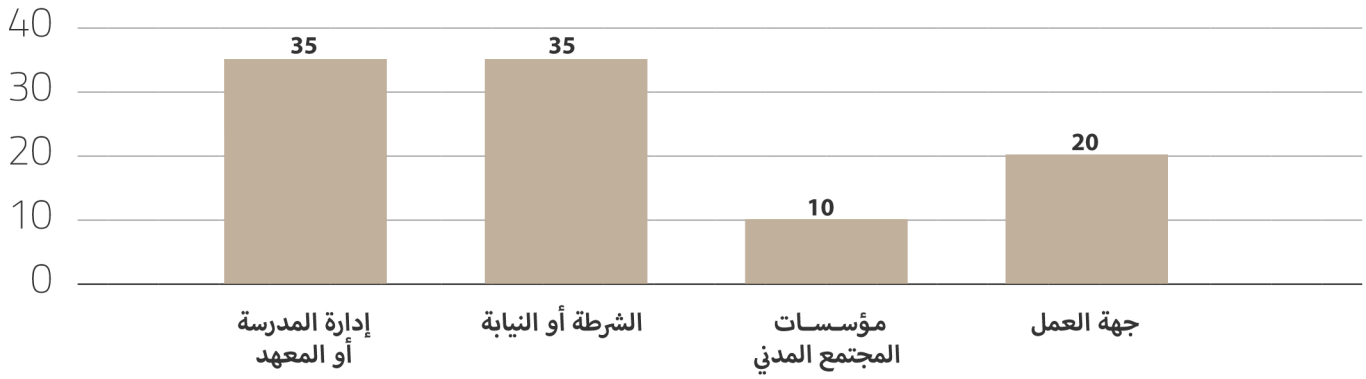

ووفقًا لشهادات الضحايا/الناجين من الاعتداءات الجنسية، فإن ما يقرب من نصف تلك الاعتداءات (47.4%) التي تم الإبلاغ عنها لم يتم اتخاذ أي إجراءات بشأنها. أما المواقف التي تم اتخاذ إجراءات بشأنها، فقد تنوعت الإجراءات التي اتُخذت ضد القائمين بتلك الاعتداءات ما بين الفصل/النقل/لفت النظر سواء من المدرسة أو جهة العمل بنسبة 26.3%، أو الإحالة للمحاكمة والتحقيق بنسبة 26.3%.

شكل رقم (11)

الإجراءات المتبعة تجاه الاعتداءات الجنسية التي تم الإبلاغ عنها

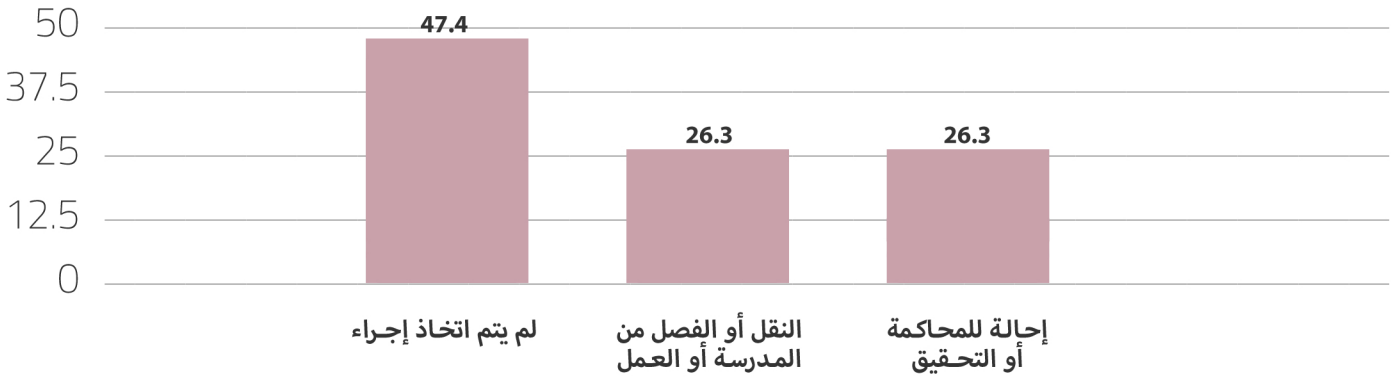

شعور الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين

اتضح خلال عملية المراجعة والتحليل التي أجراها فريق العمل بمركز تدوين لشهادات الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية أن هناك عددًا من القصص والروايات التي رواها هؤلاء الضحايا أو الناجين وكانت تتضمن شعورهم أو إحساسهم بالخِذلان من الآخرين، وقد بلغت نسبة هذه الروايات 12.6% من إجمالي الشهادات المستخدمة في هذا التقرير؛ وهو ما دفع فريق العمل بالمركز لمحاولة تحليل مضمون هذه الروايات بشكل أكثر عمقًا، ومعرفة كافة التفاصيل التي تتضمنها، سواء من حيث الأشخاص الذين تسببوا في شعور ضحايا العنف بالخِذلان، أو ردود أفعال هؤلاء الضحايا/الناجين تجاه تلك المواقف، أو الآثار النفسية التي ترتبت على شعور الضحايا/الناجين بالخِذلان. ويُقصد بالخِذلان في هذا السياق "شعور الضحايا أو الناجين بخيبة الأمل أو الرجاء في أشخاص أو جهات محددة، كان من المفترض على هؤلاء الأشخاص أو تلك الجهات مد يد العون أو المساندة لهؤلاء الضحايا أو الناجين أثناء تعرضهم للعنف". واتضح من خلال تحليل مضمون تلك الروايات، أن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للخِذلان، النمط الأول ويتمثل في شعور الضحايا/ الناجين بالخِذلان من الأهل والأقارب سواء كان الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو الأهل بشكل عام، وقد بلغت نسبة الضحايا أو الناجين الذين تشير رواياتهم بأنهم شعروا بالخِذلان من أحد أقاربهم 46.9% من إجمالي الروايات التي تتضمن مواقف خِذلان. ويمثل هذا النمط من الخِذلان واحد من أكثر أنماط الخذلان تأثيرًا على الضحايا أو الناجين من العنف؛ لأن طبيعة الروابط القرابية التي تربط ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية بأقاربهم تجعلهم يتوقعون من هؤلاء الأقارب المساندة أو المؤازرة على مواجهة صور العنف التي يتعرضون لها؛ الأمر الذي يُشعرهم بالخِذلان من هؤلاء الأقارب، وهو ما أشارت إليه رواية إحدى السيدات المتزوجات التي سبق لها التعرض لاعتداء جسدي أثناء استقلالها لإحدى المواصلات العامة، وكانت تتوقع رد فعل إيجابي من والدتها التي كانت تجلس بجوارها، لكن ذلك لم يحدث، وفي ذلك تقول هذه السيدة:

" وأنا في ثانوي قبل ما اتجوز كنت راكبة باص، واحد اتحرش بيا جامد، أمي كانت قاعدة على الكرسي جمبي، ولسة رايحة اتكلم وازعقله لقيت امي بتقولي شششششش، وبتحط أيديها على بوقي، وبتقولي اسكتي خالص، وتعالى اقعدي مكاني وهو خاف ونزل".

شعور الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين

ويزداد شعور الضحايا أو الناجين بالخِذلان إذا ما جاء تعرضهم للاعتداءات الجنسية على يد أحد الأقارب ممن يُتوقع منهم تقديم الحماية الكاملة والمساندة والدعم لهؤلاء الضحايا/الناجين. واتضح من تلك الروايات أن غالبية الاعتداءات الجنسية التي تتم من الأقارب؛ وشعر فيها هؤلاء الضحايا/ الناجين بالخِذلان، حدثت في مرحلة الطفولة. وقد أشارت إلى ذلك روايتان لفتاتين شعرتا بالخِذلان من أفراد أسرتيهما نتيجة لتعرضهما لاعتداءات جسدية على يد أحد أقاربهما وهما في سن تسع سنوات.

"خالي كان بيتحرش بيا وأنا صغيرة عندي 9 سنين، ومكنتش فاهمة بيعمل أيه... كان لما بزور جدتي بيطلع ينام على نفس السرير بتاعي، ويلمسني ولما كنت بسأله بتعمل كدا ليه كان بيقولي عشان أنا بحبك أوي. أنا كنت بخاف منه، وبخاف من ماما. ولما مرة قلت لماما إني صحيت لقيت خالي نايم جنبي بهدلتني وزعقتلي، وقالتلي إنتي السبب عشان ماصحيتيش لما جه ينام جنبك، ولا عمرها في مرة كلمته ولا فتحت الموضوع معاه".

"أنا اتعرضت للتحرش من واحد قريبنا وأنا عندي تسع سنين، نظراته وكلامه كله مقرف، دايمًا كان بيمسكني بطريقه قذره في أماكن حساسة، ويعلق تعليقات مقرفه، وأوقات منها قدام قرايبنا كلهم، وماكنش حد بيقوله حاجه عشان عيب وراجل كبير، ودايمًا كنت بجري أعيط في الحمام لوحدي. ولحد النهارده مبقدرش أبص في وشه".

شعور الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين

أما النمط الثاني فهو يتمثل في شعور الضحايا أو الناجين بالخِذلان من الأشخاص الغرباء ممن شاهدوا أو كانوا متواجدين أثناء تعرض هؤلاء الضحايا/الناجين للعنف، وقد بلغت نسبة المواقف التي شعر رواتُها بالخِذلان من أشخاص غرباء 29.6% من إجمالي الروايات التي تتضمن مواقف خِذلان. وغالبًا ما يرتبط هذا النمط من الخِذلان بتواجد الضحايا/الناجين في المجال العام، وهو المجال الذي يسمح بإمكانية تواجد أشخاص غُرباء يتوقع منهم هؤلاء الضحايا أو الناجين تلقي أي شكل من أشكال المساندة أو الدعم في حالة تعرضهم لاعتداءات جنسية.

" في مرة كنت في الباص وواحد كان قاعد في الكرسي اللي ورايا، ومد ايده من جنب الكرسي ومسكني، ولما قمت فضلت أصرخ، واضرب فيه بهستريا، لاقيت راجل كبير في السن قالي إنتي بتحبي الفضايح، مكنتي ترجعي تقعدي ورا ما الكراسي ورا فاضية.. وفي مرة تانية نفس الموقف وطلبت من السواق يودينا القسم ورفض، وقالي شكلك بتاعة مشاكل".

" كنت راجعه من الكليه، وكنت راكبة ميكروباص، وقاعدة في الكرسي اللي ورا، واحد برضه قرب مني بطريقه مش مريحه وبعدها مد ايده، وانا مستنتش يعمل أكتر من كده، وصرخت بأعلى صوتي وهو خاف وبعد عني، لكن للأسف محدش في الميكروباص ساعدني أو عمله أي حاجه".

"واحد لمسني وأنا في المواصلات، أول حاجة عملتها إني صورته، علشان لما يقول إني معملتش أوريه الصورة، بس بمجرد ما زعقت وعليت صوتي لقيت الكل بيقولي خلاص يا انسه، ومحدش فكر يتجدعن كدا ويوقف معايا (خلاص ايه حضارتكوا ده بيمد ايده) للأسف رجاله كبار وبشنبات بيقولولي اسكت لما واحد يمد ايده عليا".

شعور الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين

أما النمط الثالث، فهو يتمثل في الشعور بالخِذلان من مؤسسات أو جهات رسمية (كإدارات العمل التي يعمل بها هؤلاء الضحايا أو الناجين، أو إدارات المدارس والجامعات، أو الجهات الرسمية الأخرى المنوط بها تلقى بلاغات الأفراد كأقسام الشرطة وغيرها). ويُميز هذا النمط من الخِذلان وجود توقعات عالية لدى الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية بإمكانية حصولهم على حقوقهم بطرق رسمية، وتوقعاتهم أيضًا بسهولة الإجراءات التي من شأنها مساعدتهم على مواجهة تلك الاعتداءات. وتُشير الروايات إلى أن شعور الضحايا أو الناجين بالخِذلان يأتي نتيجة لعدم تلبية هذه التوقعات التي يعِقدها الضحايا أو الناجين على تلك الجهات. وقد أشارت إلى ذلك بوضوح روايتان لسيدتين تعرضت إحداهما لاعتداءات جسدية على يد مديرها في العمل داخل مقر عملها، في حين تعرضت الأخرى لنفس الاعتداءات على يد طبيب داخل عيادته الخاصة، وقد عبرت كلتاهما عن تفاصيل الحادثتين بقولهما:

" أنا اتعرضت للتحرش اللفظي والجسدي لمرات متكررة. كنت بشتغل في بنك سنتين ونص وطول الوقت كان مديري مركز معايا ومابيحترمش المسافات بينا، وكنت دايمًا بشتكي من ده، واللي خلاه يزوّد العنف والإهانة ضدي أنه عارف إني مسئولة عن والدتي وأختي الأصغر مني بعد وفاة والدي، وأني مش هقدر أمشي، فكان بيستغل الموقف. لحد من سنة استغل أننا لوحدنا في البنك، وقام اتهجم عليا، ولمسني وفضل يصرخ في وشي بمنتهى الجنون. كنت هموت من الرعب حرفيًا، وفرد الأمن مقدرش يساعدني لأننا كنا بداخل الCASH AREA، وممنوع حد يدخلها.اشتكيت للإدارة، وحاولوا يحلوا الموضوع بشكل ودي، ومنعوني من أني أعمل محضر في النيابة بحجة أن حقي هيجي جوه البنك من غير الضرر بسمعة البنك. بعدها لقيت كل الإجراءات التعسفية بتتم ضدي، وتوقفت كل مستحقاتي المادية، وأجازاتي كلها اتلغت من على السيستم، واتنقلت فرع في محافظة تانية وغيروا تقيمي السنوي واللي كان جيد جداً، وكانوا عايزني أمضي على واحد تاني بتقدير "NEED IMPROVEMENT" عشان يضيعوا كل حقوقي لو فكرت أشتكي. طبعًا أنا رفضت وصعدت الشكوى للإدارة بره مصر، ولمكتب العمل والبنك المركزي، وبعد ما قدمت استقالتي لأن تم وقف مستحقاتي المادية، وعدم تأميني. واتبهدلت لحد ما الإدارة بره مصر تدخلت وإجبرتهم على التحقيق الداخلي وأخدت حقوقي المادية، بس طبعاً بعد ما عطلوا ورقي سنة كاملة عشان مقدرش ألاقي فرصة في بنك تاني، وبعد ما اتبهدلت نفسياً فوق اللي حصلي من مديري وخسرت مستقبلي في الكارير".

شعور الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين

"أنا كنت بعاني من حبوب في وشي وضهري. رحت لدكتور تبع التأمين ماكنش عنده كاميرات، ولا ممرضه. الدكتور ده متحرش لما بيلاقي بنت رايحه لوحدها بيقنعها إنه لازم يكشف على مناطق في جسمها مالهاش دعوة بالشكوى بدون أي سبب، وبيستغل ثقة المريضة. الدكتور حاول يكشف عليا في مناطق حساسة، ولما رفضت صمم، وقعد يقنعني وحسسني إني جاهلة، قعد يقولي أنا الدكتور بتاعك إنتي خايفة من أيه؟ بدأ يخلع لبسي بدون استئذان مني، وأنا كنت خايفة، ومصدومة ومش عارفه أعمل أيه. بس لما قدرت أتغلب على خوفي، زقيته وطلعت أجري، ماكنتش عاوزة أكتب على السوشيال ميديا بس عملت اللي عليا وقدمت شكوى في نقابة الأطباء، وبلغت شركة التأمين، وعملتله محضر في القسم، والمحضر اتحول للنيابة. بس للأسف النقابة حفظت الشكوى لحد ما نتيجة المحضر تبان، وشركة التأمين ماعملتش حاجه، كله معتمد على المحضر اللي بتابعه من 4 شهور، ومش هسكت على المحضر، وهكمل فيه قانونيًا، وروحت اشتكيت لناس من زمايله، والرد كان (انتي ايه اللي وداكي لوحدك محدش هيصدقك). بقيت أنا الغلطانة مش الضحية زي مابيحصل دايمًا بيغلطوا البنت ويحموا المتحرش. واكتشفت إن في 12 شكوى في نقابة الأطباء متقدمة ضده و14 محضر في النيابة ومش بيعملوا حاجة".

وللوقوف على صورة أكثر تفصيلاً عن الأشخاص والجهات التي شعر الضحايا/الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان منهم، يوضح الشكل التالي رقم (12) التوزيع النسبي لهؤلاء الأشخاص وتلك الجهات.

شكل رقم (12)

الأشخاص أو الجهات التي شعر الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخذلان منهم

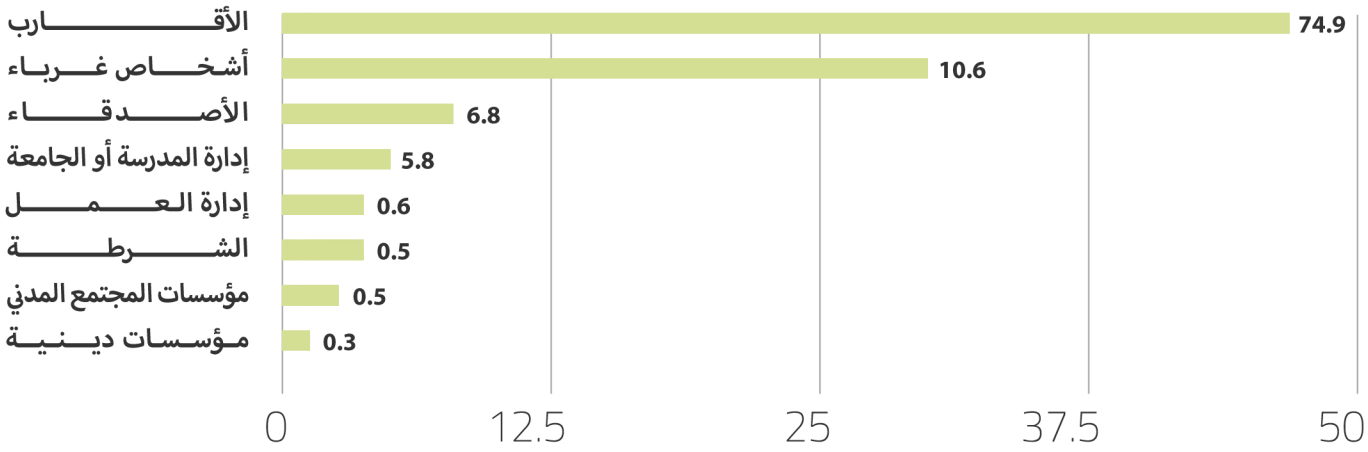

شعور الضحايا/ الناجين من الاعتداءات الجنسية بالخِذلان من الآخرين

وتكشف روايات الضحايا أو الناجين الذين شعروا بالخِذلان عن تأثيرات نفسية سلبية شعروا بها نتيجة لتعرضهم للخِذلان، ومن بين هذه التأثيرات النفسية شعور الضحايا/الناجين بالكراهية والضيق، وشعورهم بالرغبة في الانتحار وقد بلغت نسبة كل منهم 50%، 25% على التوالي. في حين أكد 16.7% من الضحايا/ الناجين على شعورهم بالخوف نتيجة لتعرضهم للخِذلان، وأكد 8.3% على شعورهم باليأس. ومن أمثلة التأثيرات النفسية السلبية التي ذكرها ضحايا الاعتداءات الجنسية، ما ذكرته إحدى الفتيات في روايتها:

"أحب اذكر واقعه حصلتلي في 2012 في حركة الاشتراكين الثوريين، وعن الطرمخه اللي حصلت، واللي بعدها فصلوني من التنظيم بتاعهم. ساعتها كان معايا واحد صديق من الحركة قالي إنه في اجتماع، وهيعدي عليا ياخدني بالعربية، وبالفعل ركبت العربية معاه واعتدي عليا جنسيًا، صرخت وبهدلت الدنيا، وميكروباص معدي سمعنا فده خلاه يمشي بعدها، هو كان طالب في الجامعة الألمانية وقتها، وكنا شغالين على حمله وبدء يتعامل معايا معامله غريبة، وفضلوا ورايا هو وشلته، وانفصلت من الحركة بحجه إني خطر عليهم، وإن شكلي غريب عشان كنت محجبة ولابسه عباية سوده، مكنتش لسه اتغيرت، واتعرضت لأزمة نفسية طويله حاولت اشتكي محدش سمعني. كنت دايمًا بتحرق من جوايا، وانا بشوف الناس بتشوفهم أبطال، وهما مطرمخين على صاحبهم المتحرش والمغتصب، وشكرا للفمينست اللي خلوني اتكلم بعد السنين دي من حاجة تعباني بقالها سنين".

الخاتمة والتوصيات

اعتمدت الدراسة الحالية بشكل أساسي على البيانات التي توافرت من خلال شهادات الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية، والتي جُمعت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كما سبق وأن ذكرنا. ويتميز هذا الأسلوب في جمع البيانات بكونه يسمح بالوصول لعدد كبير من الأفراد في أسرع وقت، كما أنه يسمح لرواة هذه الشهادات بكتابة شهاداتهم في الأوقات التي يتسنى لهم فيها ذلك، وكذلك بالتعبير بأريحية كاملة عما حدث لهم بالفعل، ووصف طبيعة شعورهم وأحاسيسهم أثناء تعرضهم لتلك الاعتداءات، وكذلك ردود أفعالهم، أو ردود أفعال الأشخاص الآخرين تجاه ما تعرضوا له. كما تضمن هذه الوسيلة في جمع البيانات الحفاظ على خصوصيات الرواة الأصليين لتلك الشهادات، حيث يمكنهم الإبلاغ عنها أو مشاركتها بأسماء مستعارة، وهو ما يجعلهم لا يشعرون بالخجل من الحديث عما تعرضوا له، والتعبير بأدق التفاصيل عما واجهوه فعليًا في مواقف الاعتداء الحقيقية. وبرغم المزايا السابقة، إلا أن هذه الأسلوب في جمع البيانات يفتقر في بعض الحالات إلى وجود معلومات مفصلة حول الوقائع التي يُشاركها الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية. وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات يمكن توضيحها على النحو التالي:

- ضرورة التوسع في إجراء البحوث التي تعتمد على أساليب مختلفة ومبتكرة في جمع البيانات؛ من أجل الفهم الكامل لأسباب تزايد حوادث الاعتداء الجنسي في مصر.

- ضرورة التوسع في إطلاق الحملات أو المبادرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة أو عبر وسائل الإعلام الأخرى التي تشجع الضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية على الحديث عما يتعرضوا له من اعتداءات جنسية؛ وبالتالي المساهمة في كسر حاجز الصمت تجاه هذه القضية المجتمعية.

- ضرورة وجود قانون موحد للتصدي للعنف في مصر، على أن يتضمن هذا القانون تعريفات واضحة وموسعة لجميع أشكال وصور العنف، وجزاءات رادعة ومحددة لكل شكل من هذه الأشكال.

- إنشاء دوائر مستقلة بالمحاكم الابتدائية خاصة بالنظر في قضايا العنف، وتدريب القضاة ووكلاء النيابات على كيفية التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.

- إنشاء وحدات مستقلة داخل أقسام الشرطة خاصة باستقبال بلاغات العنف، والتحقيق فيها، إلى جانب ضرورة تدريب رجال الأمن العاملين بهذه الأقسام على كيفية التعامل مع هذا النوع من البلاغات.

- تأهيل وتدريب العاملين بالمؤسسات ذات الصلة بالضحايا أو الناجين من الاعتداءات الجنسية على كيفية التعامل مع هذه الحالات، ومن أمثلة هؤلاء الأشخاص (العاملين بمراكز الإيواء، العاملين بخدمات استقبال بلاغات الضحايا/ الناجين عبر الخطوط الساخنة، والعاملين بمؤسسات الطب الشرعي).

- تضمين المناهج الدراسية بمفاهيم العنف، والآثار المترتبة عليه، وكيفية مواجهته. وكذلك ضرورة تضمين هذه المناهج بمحتوى مناسب عن الثقافة الجنسية.

المراجع

Amel Fahmy et al., Sexual Harassment in Greater Cairo: the Effectiveness of Crowdsoursing data, (2014),
Available at:
https://harassmap.org/en/wp-content/uploads/2013/03/Towards-A-Safer-City_full-report_EN-.pdf

Dupret, Baudouin. 2007."The Rule of Morally Constrained Law: The Case of Contemporary Egypt," in The Rule of Law History, Theory and Criticism, eds. Pietro Costa & Danilo Zolo. Netherlands: Springer, 543-561.

Helen Rizzo et al., Anti-Sexuel Harassement Campaign in Egypt, Mobilization 17 (4): 457-475.

Nadia Ilahi., You Gotta Fight For Your Rights: Street Harassment and its Relationship to Gendered Violence, Civil Society, and Gendered Negotiations". MA diss., the American University in Cairo, 2008.

Peoples & Fatima Mareah., Street Harassment In Cairo: A symptom of Disintegrating Social Structure, The African Anthropologist 15 (1&2), 2008, at 1-20.

Rania Roushdy, and Maia Sieverding, Panel Survey of Young People in Egypt: Generating Evidence for Policy and Programs, (June 2015),
Available at:
http://egypt.unfpa.org/sites/arabstates/files/pub-pdf/6be3baf2-61e3-4de4-bc9b-221f5180cd18.pdf

للاقتباس من هذا التقرير يرجى اتباع التوثيق التالي:

أحمد بدر، وأمل فهمي، حوادث الاعتداء الجنسي في مصر قصة لا تنتهي:

تحليل مضمون لشهادات الناجين والناجيات، 2020.